المعارضة « لهذا النوع من المغامرات التي تعرقل مساعي التسوية السلمية وتزيد في توتر المنطقة » . أو كما جاء في مقال في مجلة « الوقت » تحت عنوان « أهداف حركة التحرر الوطني العربية » ، أيلول ١٩٦٨ : « ان مؤيدي هذا الاتجاه (يقصد المقاومة الفلسطينية) باقرارهم بشكل واحد واسلوب واحد في النضال مقابل تجاهل الاشكال والاساليب الاخرى ، وعدم اخذهم في الاعتبار الوضع وميزان القوى في الوقت الحالي، وخصوصا في اعقاب الهزيمة ، يسهلون مهمة الامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعية العميلة الذين يبذلون ما في وسعهم لتخريب الانظمة التقدمية وتوجيه الضربات الى حركة التحرر الوطني العربية بكاملها » .

اذا كانت هذه هي الطريقة التي نظر بها الى المقاومة الفلسطينية ، وكانت هذه هي اسس معالجة الصراع معها فكيف يمكن ان تطمس كل هذه الوقائع فتدان المقاومة وتغسل الايدي الاخرى ؟

اما من الجهة الثانية وعلى المستوى نفسه طرح موضوع علاقة الثورة الفلسطينية بالاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية بحيث نقرأ في العدد العاشر لانطلاقة الثورة الفلسطينية ادانة لموقف الثورة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية سوء العلاقات في تلك الفترة وتفسير ذلك بانه راجع لسبب غياب التقديرات الصحيحة لمواقع القوى وللظروف الدولية والاوضاع الخاصة بكل بلد . وهنا ايضا ، بهذا الصدد ، تشوه وقائع تاريخية وتعرض عرضا مقلوبا . حيث كان الحائل بين اقامة علاقات ايجابية بين الاتحاد السوفياتي وبين الثورة الفلسطينية طوال فترة ست سنوات من انطلاقة الكفاح المسلح ، يرجع الى موقف الاتحاد السوفياتي الذي رفض الاعتراف بالثورة الفلسطينية ، واخذ منها موقفا متحفظا جدا ، في حين كانت الثورة من جانبها تحاول كسب تأييد الاتحاد السوفياتي . بل ان المسألة لم تقف عند هذا الحد حيث اخذت عدة مواقف هجومية عبرت عنها مجموعة من المقالات التي نشرتها الصحف السوفياتية ونقلتها نوفوستي . فعلى سبيل المثال مقالة جورجي داديانش — المراقب السياسي في وكالة نوفوستي — في صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » ، في ١٩٦٩/٤/١٥ — اعيد نشره في صحيفة « الاتحاد » — راكاح — في ١٩٦٩/٤/١٨ حيث جاء فيه : « ان « فتح » تتمسك بسياسة « لا سلام ولا حرب » . وهذا شعار صاغه ليون تروتسكي ، ولم يأت بفائدة . ان رجال « فتح » والمسؤولين في سوريا يستخدمون شعارات « ثورية يسارية » ، برهن التاريخ عدم واقعيتها ، وهي في هذه الحالة تخدم اسرائيل » ... « ان شعار تصفية اسرائيل غير واقعي ، ومن غير الممكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ، واقامة حكومة واحدة لليهود والعرب » .. « انه من المؤسف ان بعض قادة « فتح » يتبنون اهدافا سياسية متجاهلين الاوضاع العينية في الشرق العربي وتوازن القوى على الصعيد الدولي » . اما مراجعة وثيقة « آراء وملاحظات الرفاق السوفيات العلماء النظريين والقادة السياسيين حول مشروع الحزب الشيوعي السوري » والمنشورة في كتاب « قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري » — دار ابن خلدون — فسوف نقرأ آراء من الطراز اعلاه واستنكار أي طرح يشتم منه ازالة دولة الكيان الصهيوني ، والاخطر انه يدعو الى شق المقاومة مستقبلا ، الى جانب ضرورة التسلل الى داخل المنظمات لتغيير سياساتها من الداخل . لقد جاء في تلك الوثيقة قولهم : « الحركة الفلسطينية ليست متجانسة ، هناك جناح يساري ديمقراطي ، وهناك جناح يميني شوفيني ، وان كانا متحدين الان . المهمة هي بلورة الجناح اليساري والعناصر الديمقراطية وتقاربها من مثيلاتها في اسرائيل » (ص ١٥٧) ، « العمل بين الفلسطينيين : من اشكاله : التسرب الى منظماتهم